

الأغاني

أخبار مسعود بن خرشة .

حنينه إلى جارية عشقها .

مسعود بن خرشة أحد بني حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم شاعر إسلامي بدوي من لصوص بني تميم قال أبو عمرو وكان مسعود بن خرشة يهوى امرأة من قومه من بني مازن يقال لها جمل بنت شراحيل أخت تمام بن شراحيل المازني الشاعر فانتجع قومها ونأوا عن بلادهم فقال مسعود .

(كَلَانَا يَرَى الْجُوزَاءَ يَا جُمْلُ إِذْ بَدَتْ ... وَنَجَمَ الثَّرِيَّا وَالْمَزَارُ بَعِيدُ) .

(فَكَيْفَ بَكُمْ يَا جُمْلُ أَهْلًا وَدُونَكُمْ ... بِجُحُورٍ يُقَمِّمُ السَّفِينَ وَبِيدُ) .

(إِذَا قُلْتُ قَدْ حَانَ الْقَفُولُ يَمُدُّنَا ... سَلِيمَانُ عَنْ أَهْوَانِنَا وَسَعِيدُ) .

قال أبو عمرو ثم خطبها رجل من قومها وبلغ ذلك مسعودا فقال .

(أَيَا جَمْلُ لَا تَشْقَى بِأَقْوَعَسَ حَذَئِكَ ... قَلِيلَ النَّدَى يَسْعَى بِكَرِيرٍ وَمَحْلَبِ) .

(لَهُ أَعْنَزُ دُؤُوسٌ ثَمَانٍ كَأَنَّمَا ... يَرَاهُنَّ غُرَّ الْخَيْلِ أَوْ هُنَّ أَنْجَبِ)